Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهي تحملق فيّ للمرة الأولى بعينيها السمراوين الذهبيتين. كلاعب يُكافىء تعويضاً لخسارته عندما لمحت الحسناء الشابة تعبر ثانية من أمامي. في تلك اللحظة بالذات أبلغتني أنهم على وشك إقفال المطار وأن كل الرحلات قد أرجئت.

«إلى متى؟»

ـ علم ذلك عند الله وحده. قالت والإبتسامة لاتفارقها، لقد أذاع الراديو أن هذا الصباح سيشهد اكثف موجة ثلجية خلال السنة» ولم يصح تقديرها، فقد هبَّت عاصفة ما عرف القرن مثيلاً لها. لكن ربيعاً حقيقياً كان يغمر قاعة الإنتظار المعينة لركاب الدرجة الأولى بمقدار ما تجلت الورود نضرة منسقة في المزهريات، وإنسابت موسيقى العلب بسموٍّ وسكينة ما كان ليدَّعيه مبدعوها.

فجأة ملكني احساس مباغت بأن المكان هذا ملاذ نموذجي لحسنائي الجميلة فأخذت ابحث عنها في القاعات الأخرى يُربكني الشعور بتهوّري، على أن معظم الموجودين كانوا رجالاً من صميم الحياة الواقعية منصرفين لقراءة صحف بالإنكليزية فيما كانت زوجاتهم لاهيات في التفكير برجال آخرين. محملقين عبر زجاج النوافذ البانورامية الضخمة بالطائرات الجاثمة دون حراك على الثلج، وبالمصانع المجمدة، وبآراضي رواسيّ Roissy المحروثة التي أتلفتها الأسود. كان الوقت قد تجاوز الظهيرة. ولم يعد ثمة مقعد شاغر، وبلغت درجة الحرارة حدّاً بات يتعذر احتماله حين خرجت لتنشُّق الهواء.